البيضاوي رحمه عند قوله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك
ذو الجلال والاكرام ولو استقريت جهات الموجودات وتفحصت
وجوهها وجدتها باسرها تعلم انها فانية في حد ذاتها الا وجه
الله اى الوجه الذى يلي جهته انتهى وذكر بعض الافاضل في حواشيه
على الجلالين والكلام في الاحياء يحتمل ثلاث احتمالات الاول اصطلاح الفلاسفة
على تقدم عدم الممكن على وجوده بالذات الثاني ان يكون اشارة
الى التوحيد في الصفات وهو ان يرى كل علم مثلا مضمحلا في جنب
علم الله تعالى وكذا كل قدرة في جنب القدرة الاحدية وكذا ساير
الصفات فالسالك يرى الوجود الامكاني في هذه المرتبة مضمحلا
بالنسبة الى الوجود الواجبي ولا يلزم على هذا انعدام الاشياء كما
لا يلزم انعدام الكواكب من عدم رؤيتها عند طلوع الشمس يسمى
بعض العارفين هذه بالغنى عن التوحيد الثالث ان يكون
اشارة الى مرتبة التوحيد في الذات فيكون ما قاله في مشكوة
الانوار تاكيدا لما ذكره في الاحياء ويدل عليه قوله اخر وان كل شيء
هالك الا وجهه لا انه يصير هالكا في وقت من الاوقات وهذا
هو القول بوحدة الوجود على ما ذهب اليه الصوفية انتهى اقول
اللايق بالاختيار هو الاحتمال الثالث ويؤيده ما ذكر في العقائد
النسفيه

النسفيه قال اهل الحق حقايق الاشياء ثابتة والعلم بها
متحقق خلافا للسوفسطائية انتهى وما ذكر على القاري في شرحه
للفقه الاكبر وفي تحقق الاشياء رد على السوفسطائية ومن
تبعهم من اهل الهوى حيث ينكرون حقايق الاشياء و
يزعمون انها اوهام وخيالات كالاحلام وتقرب منهم
الوجودية والاتحادية والحلولية وامثالهم من المبتدعة وجهلة
الصوفية انتهى وفي الحواشي القرعي روى ان ابا حنيفة رحمه
امر سوفسطاني بالقاء النار فالقى فجعل يجزع منها ويتالم بها فقال
ابو حنيفة لا حقيقة للنار فلا تتالم بها فانت كاذب في هذا
الجزع فرجع عن مذهبه فتاب انتهى ولقد اطنبنا الكلام في
هذا المقام توضيحا للمرام فانه من الوى الاقدام ثم قرر ذلك
بقوله كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه
مصفرا ثم يكون حطاما وهو تمثيل لها في سرعة تقضيها و
قلة جدواها بحال نبات انبته الغيث فاستوى واعجب به
الحراث او الكافرون بالله لانهم اشد اعجابا بزينة الدنيا ولان
المؤمن اذا راى معجبا انتقل فكره الى قدرة صانعه فاعجب بها و
الكافر لا يتخطى فكره عما احسن به فيستغرق فيه اعجابا ثم هاج